



كلية الآداب

حوليات آداب عين شمس المجلد ٥٠ (عدد يناير - مارس ٢٠٢٢)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

وسائل التواصل الاجتماعي و أثرها على عناصر الرابط الاجتماعي عند هيرشي في المجتمع الاردني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة

رامي عودة الله عبدالله العساففة*

جامعة مؤتة

ramihabashnah@yahoo.com

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عناصر الرابط الاجتماعي عند هيرشي في المجتمع الاردني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث اعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي باستخدام أداة الاستبيان، وتم اختيار عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة من الكليات العلمية والإنسانية، تكونت من (٣١٢) عضو هيئة تدريس، شكلوا ما نسبته (٤٨%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عناصر الرابط الاجتماعي عند هيرشي في المجتمع الاردني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة جاء مرتفعا وبمتوسط حسابي (٣.٧٠)، وأظهرت النتائج أن أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع قد جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بمتوسط حسابي (٣.٨٤)، تلاه في الترتيب الثاني اثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع بوسط حسابي (٣.٧٥) وبمستوى مرتفع، وجاء أثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع بوسط حسابي (٣.٦٩) وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الأخير اثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد داخل المجتمع بوسط حسابي (٣.٥١) وبمستوى متوسط.

وقد أوصت الدراسة بضرورة ترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل لا يجذب الفرد إليها على حساب ارتباطه الحقيقي بمجتمعه من خلال العمل على زيادة التوعية بإيجابيات وسلبيات هذه الوسائل بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات، ووسائل الإعلام بكافة أشكالها.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الرابط الاجتماعي، المجتمع الاردني.

المقدمة:

تسارعت وتيرة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية وتعد الألفية الثالثة عصر الاكتشافات العلمية والتطورات التكنولوجية الهائلة ومن أهم التطورات التكنولوجية التي كان لها الأثر الملموس على الحياة الإنسانية، التطور في مجال وسائل الاتصال واستخدام شبكة الإنترنت وما رافقها من تطبيقات اتصالية؛ جعلت العالم قرية في متناول اليد، وتحول الإنسان من إنسان حدوده الأرض و السماء إلى إنسان حدوده الفضاء(العودان، ٢٠١٨).

حيث تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك؛ التويتر؛ المسنجر؛ الواتس أب؛ الانستغرام، والسناپ شات) من أهم نتائج التطور التكنولوجي في مجال وسائل الاتصال واستخدام شبكة الإنترنت والثورة المعلوماتية وأكثرها استخداماً، وأصبح الاعتماد عليها يزداد يوماً في جميع جوانب أنشطة الإنسان، ففي الجانب الاجتماعي يشير هذا المصطلح إلى استخدام تكنولوجيا الإنترنت وتطبيقات الهاتف الذكي في تحويل الاتصال إلى تفاعل يتيح المجال للتواصل بين عدد كبير من الأفراد وإقامة علاقات اجتماعية، دون معرفة مسبقة (Bryan، ٢٠٠٦)

وان الفكرة العامة لوسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في تسهيل التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد وتسهيل التواصل بين الأفراد عبر شبكة الإنترنت وهي بذلك لا تحيل للحدود الجغرافية أي اعتبار لكن كل ما يلزم الفرد هو توفر الهاتف النقال و تحميل تطبيقات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، إن الدخول للفضاء التواصل الكوني كان له الأثر على اتجاهات الأفراد وقيمهم فتحوّلت وسائل التواصل من مجرد أداة لتفاعل البشري إلى شريك في عملية التنشئة الاجتماعية ومصدر من مصادر القيم.

ولكن ومع ذلك فقد أوجدت بعض من السلبيات التي تؤثر بشكل واضح على حياة الأفراد والجماعات دون إحساسهم بها، حيث تمثلت هذه السلبيات بقلة التواصل الاجتماعي الحقيقي للناس مع بعضهم البعض مثلما كان ذلك في الماضي أيضاً فقد عملت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على سد الفجوة التي كان يحتاجها الفرد لرؤية غيره، وذلك على اعتبار أنه من الممكن توفير هذه الرؤية على سطح شاشات هذه الأجهزة بشكل يغني عن الرؤية الحقيقية له، فهذا قد شكل حاجة للناس متمثلة بالابتعاد عن بعضهما البعض على الرغم من التقارب الإلكتروني بينهما (علاونة، ٢٠٢٠)

لذلك فكان لا بد هنا من دراسة هذا الموضوع المتمثل بمدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الرابطة الاجتماعي عند هيرشي، فيوضح هيرشي أن تنظيم المجتمع والاستقرار الاجتماعي يعتمد على نوعية العلاقات بين الفرد والمجتمع فإذا كانت العلاقات قوية بين الفرد والمجتمع (الأسرة، المدرسة والمدرسين والرفاق والإيمان بقيم ومعتقدات المجتمع) كلما كانت الروابط المعززة للالتزام والمشاركة الاجتماعية أقوى.

مشكلة الدراسة

يتضح من مدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي حقيقة أنها أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد داخل المجتمع الاردني و باتت كثير من الدراسات تشير الى خطورة الإدمان في بعض الأحيان على تلك المواقع، ومن خلال الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في التأثير على آليات اندماج الفرد الحقيقي داخل مجتمعه، ولقد انتشرت كثير من السلوكيات المنحرفة والجرائم و المشكلات الاجتماعية مثل التفكك الأسري والتطرف والعنف بسبب ضعف روابط الأفراد مع بيئتهم وأسراهم ومجتمعاتهم كما تقدم الأطروحات النظرية في علم الإجرام، وعليه تتجلى مشكلة هذه الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي :

ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على عناصر الرابطة الاجتماعي عند هيرشي في المجتمع الاردني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة؟
ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة؟
٢. ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد داخل المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة؟
٣. ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة؟
٤. ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع. من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة؟
٥. هل تختلف وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة نحو اثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع باختلاف خصائصهم الديمغرافية (النوع الاجتماعي، الكلية، الخبرة العملية)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة. وتهدف أيضا الى معرفة ما يلي:

١. اثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة.
٢. اثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد داخل المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة.
٣. اثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة.
٤. اثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع. من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة.
٥. الكشف عن الفروق في وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة نحو اثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع باختلاف خصائصهم الديمغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، مستوى دخل الأسرة).

أهمية الدراسة**الأهمية النظرية:**

بعد إجراء مسح مكتبي بهذا الخصوص تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة بحدود اطلاع الباحث التي تبحث في اثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة. يتوقع أن تضيف الدراسة الحالية و نتائجها إلى المكتبتين الأردنية و العربية دراسة علمية يستفيد منها الباحثون و المخططون الاجتماعيون و المراكز التي تعنى بالتنظيم الاجتماعي.

الأهمية التطبيقية:

تبرز أهمية الدراسة في:

١. تقصي مدى اثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة. بقصد التغلب والوقاية من اثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع وجعل هذه الارتباط ايجابيا للوقاية من السلوك المنحرف.
٢. تقديم مادة علمية وميدانية جديدة يمكن تطبيق نتائجها في حقول العلوم الاجتماعية وبتها عبر وسائل الإعلام بهدف الارتقاء بوعي المستخدمين من الشباب وذويهم في الأسرة الأردنية.

مفاهيم الدراسة**وسائل التواصل الاجتماعي****التواصل:**

لغة: إن مصطلح التواصل مشتق من الفعل الثلاثي "وصل" والذي يعني ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه، والوصل ضد الهجران (الرازي، ١٩٩٩).

اصطلاحاً: هو التفاهم المتحقق بين طرفين نتيجة لتبادل المعلومات بينهما (الشمري، ٢٠١٨).

الاجتماعي:

لغة: مشتقة من "جمع" وجمعت الشيء جمعاً، ويطلق على الجمع وعلى موضع الاجتماع والجمع والمجامع وجماع الناس، وسميت الجمعة بالجمعة لاجتماع الناس (الرازي، ١٩٩٩).

اصطلاحاً: فإن الاجتماعي نسبة إلى المجتمع، والمجتمع نسيج مكون من صلات اجتماعية (المصري، ١٩٨٠)

وسائل التواصل الاجتماعي:

اصطلاحاً: هي مواقع اجتماعية افتراضية هدفها تحقيق الترابط بين الأفراد على مستوى العالم عن طريق تقديم خدمات التواصل الاجتماعي (مجانياً)، والمتمثل في تبادل الخبرات والتجارب والأفكار والآراء والملفات والصور وأفلام الفيديو في جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والعلمية والتكنولوجية والرياضية والفنية والترفيهية والدينية " (حسانين، ٢٠١٣).

إجرائياً: مجموعة من المواقع (الفيسبوك، الواتس أب، المسنجر، التويتر، السناب شات، والانستغرام) على شبكة الإنترنت تتيح للأفراد بناء مجتمع افتراضي عن طريق الاشتراك بواسطة حسابات شخصية أو رقم الهاتف، تمكن الأفراد من مراسلة بعضهم البعض برسائل نصية أو صوتية، وتبادل الصور والفيديوهات، كما وتمكنهم من نشر الموضوعات المختلفة وتبادل التعليقات وردود الأفعال على المحتوى المنشور من قبل مستخدمين هذه المواقع، إضافة إلى تصفح المواقع والبحث عن الاهتمامات الشخصية.

وتختلف وسائل التواصل الاجتماعي ما بين وسائل تواصل يمكن استخدامها من خلال توافر موقع إلكتروني لها على الإنترنت بالإضافة إلى إمكانية استخدامها عبر تطبيقات متوفرة على الهواتف الذكية مثل الفيسبوك واليوتيوب، بينما هناك فئة ثانية من وسائل التواصل الاجتماعي يقتصر استخدامها على تطبيقات الهواتف الذكية ولا تتوفر لها مواقع على الإنترنت مثل الواتس أب، والفايبر. وفيما يلي عرض لأشهر نماذج هذه الوسائل (مظهر وعبدالهادي، ٢٠٢٠).

١. الفيسبوك Face book تأسس عام ٢٠٠٣ من قبل طالب جامعة هارفارد مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg، ويسمح للمستخدمين بإنشاء وتحديث ملف شخصي، والحفاظ على قائمة من الأصدقاء الذين يمكن مراسلتهم، ومصطلح " الفيسبوك " يشير في الأصل إلى الكتب التي تحتوي على صور شخصية وتوزع من قبل الإدارات الجامعية في بداية العام الدراسي المساعدة الطلاب على التعرف على بعضهم البعض.

٢. الواتس أب WhatsApp تطبيق متوافر بالهواتف الذكية يتيح إرسال واستقبال الرسائل والدرشة مع الأصدقاء بعد إضافتهم عن طريق الرقم (بشكل مجاني ودون تكاليف مقابل الرسائل ؛ وهو يدعم جميع الدردشة من إرسال ملفات وكتابة رسائل وبثها بالصوت أيضاً، وهو مصمم للهواتف من الجيل الثالث.

الرابطة الاجتماعي

لا نقول رابطة وإنما رباط، حسب ما جاء في معاجم اللغة ومنها المعجم الوسيط للغة، فالفعل رَبَطَ، يُسْتَق منه رَبَاط بكسر الراء، ومعناه الشد، والرابطة تعني العلاقة أو الوصلة بين الشينين، من الدواب ونحوها والجماعة يجمعهم أمر يشتركون فيه، والرباط الشئ الذي يُربط به (كالخيوط مثلاً أو الحبل)، والربط: في علم الفلسفة، إحداهن علاقة بين مدركين، لاقترانها في الذهن بسبب ما. (معجم اللغة العربية، ٢٠٠٤).

فالمصطلح الصحيح لغة، هو رابطة اجتماعية أو رباط اجتماعي، بكسر الراء وليس الرابطة الاجتماعي، والرباط مصطلح تكنولوجي، يستعمل في الإنترنت، فنقول رباط الاتصال الخ... بمعنى يكون بين الأشياء وليس الأشخاص. الرابطة الاجتماعي اصطلاحاً (كما ورد في معجم علم الاجتماع): هي العلاقة التي تربط أفراد المجتمع وتُشكل منطقته وفلسفته، كما تختلف طبيعتها من مجتمع لآخر وقد كانت هذه العلاقة محل اختلاف الفلاسفة والمدارس الفكرية والأنساق الأيديولوجية، من حيث تكيفها في الواقع وتصورها كما تختلف من مجتمع لآخر، حسب رسالة كل أمة ومنهج كل كتاب وطبيعة القوم ومحيطهم الحضاري (أبو مصلح، ٢٠٠٦).

الرابطة الاجتماعي عند هيرشي:

الرابطة الاجتماعي تبعا لنظرية هيرشي يتكون من أربعة عناصر رئيسية (الالتصاق "Attachment" والالتزام " Commitment"، والانغماس "Involvement"، والمعتقدات "Beliefs"). فكلما كانت هذه العناصر من الروابط الاجتماعية قوية مع الآباء والراشدين والمعلمين، والأقران، كلما كان سلوك الفرد منضبطة باتجاه الامتثال. وكلما ضعفت هذه العناصر، فعلى الأرجح سينتهك الفرد القانون. وينظر إلى هذه العناصر الأربعة من قبل هيرشي على أنها مترابطة بدرجة عالية؛ فإذا ضعف أحدها فيحتمل أن يضعف الآخر. وتسعى الدراسة لتقصي تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الرابطة الاجتماعي مستعينة في مقاييس هيرشي (ابكرز وسيلرز، ٢٠١٣).

الرابطة الاجتماعي عند هيرشي إجرائياً:

تقاس من خلال أربع مؤشرات تقاس تبعا لإجابة أفراد عينه الدراسة على أسئلة محاور الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة. وهذه المؤشرات هي:

١. مؤشرات ارتباط الفرد مع المجتمع.
٢. مؤشرات التزام الفرد داخل المجتمع.
٣. مؤشرات الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع.

٤. مؤشرات اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع.

الإطار النظري

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي الوسيلة المثالية لخلق مجتمع مثالي خالي من القوانين والمادية، والمراقبة، والحدود، والاتصال الجسدي، كل هذه العناصر سمحت لنا بظهور رابط اجتماعي افتراضي جديد. ويعتبر مفهوم الرابط الاجتماعي حديث النشأة وهو من المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث كان يسمى فيما مضى بالتضامن وهذا الأخير يرجع أصله إلى كلمة لاتينية solidus والتي تعني الرابط الذي يوحد المدنيين في المبلغ. وقد اهتم بهذا المفهوم عدة من باحثين وعلماء الاجتماع حيث اعتبر بعض العلماء أن الرابط الاجتماعي يعيش في ظل الرقمية حالة الانقطاع والأزمة والتلاشي نتيجة تطور وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت (خليفة، ٢٠١٥).

تطورت أشكال الروابط الاجتماعية وتعددت في ظل العولمة وتعني الروابط الاجتماعية في المفهوم دور كيمي جملة الانتماءات والانخراطات والعلاقات التي تربط الأفراد أو المجموعات فيما بينهم وتدفعهم إلى الشعور باعتبارهم أفراداً ينتمون لنفس الفريق. يجمع المفهوم الدور كيمي في طبيعته العلاقات التي تربط المنتمين لنفس الجماعة وكذلك العلاقات التي تجمع بين جماعات مختلفة. بهذا المعنى فإن الروابط الاجتماعية تحدد موضع الفرد داخل جماعته كما تموضع في نفس الوقت داخل حقل اجتماعي. وهذا الحقل يتموضع بدوره ضمن شبكة تبادل معمم مع حقول أخرى ". فالرابط الاجتماعي يولد ثم ينمو من خلال عملية التواصل بين الأفراد (الغول، ٢٠١٨).

ويرى ماكس فيبرو فرديناند تونيز أن الانتقال من الثقافة التقليدية إلى الثقافة الحديثة ساهمت في تلاشي الرابط الاجتماعي، ففي نفس السياق يرى تونيز أن الانتقال من المجتمع المحلي إلى المجتمع الحديث ترتب عنه تغير في طبيعة الرابط الاجتماعي بمعنى أن المجتمع الحديث أصبح يفتقر إلى القيم والمعايير المشتركة التي تقوي الرابط الاجتماعي ومن دراستنا لموضوع إشكالية الرابط الاجتماعي في ظل استخدام وسائل الاتصال الحديثة وبالتحديد استخدام وسيلة الإنترنت نستنتج أن هناك موقفان نظريان متناقضان عالجا إشكالية تأثير الإنترنت على الرابط الاجتماعي (خليفة، ٢٠١٥):

١. النظرية الأولى: تؤكد أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل مصدر للعزلة الاجتماعية، والمخاطر الاجتماعية لأنها تبحرنا في عالم لا يخضع للرقابة الاجتماعية، كما أنها تجعلنا بعيدين عن الواقع الاجتماعي.

٢. النظرية الثانية: توضح أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دور كبير في خلق الروابط الاجتماعية، وتقويتها من خلال تكوين المجتمعات الافتراضية، فالرابط الرقمي قضى على كل أشكال العزلة الاجتماعية.

ومن خلال الدراسة الحالية نسعى لدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الرابط الاجتماعي ونستعين فيما يلي في بعض النظريات من حقل علم الاجتماع وعلم الجريمة لتفسير أبعاد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع الروابط الاجتماعية تحديداً.

نظرية الرابط الاجتماعي (هيرشي).

تبدأ نظرية هيرشي من المقولة العامة بأن " أفعال الجنوح تنتج عندما تكون الروابط الاجتماعية للفرد في المجتمع ضعيفة أو متصدعة ويرى هيرشي أن الرابط الاجتماعي يتألف من أربعة عناصر وهي (الارتباط، الانغماس، الالتزام، الاعتقاد) وسنوضح كل منها فيما يلي (الوريكات، ٢٠١٣):

١. الارتباط: يرى هيرشي أن أهم المؤسسات المؤثرة في حياة الأفراد هي الأسرة والأصدقاء والمدرسة والتي على الأفراد أن يحتفظوا بروابط طيبة معها، ووجد أن الارتباط مع الوالدين هو الأهم، فقبول المعايير الاجتماعية وتطوير الضمير الاجتماعي يعتمد على الارتباط مع الآخرين. تطوير الاحترام والإحساس بالآخرين، فالانحراف أو الجريمة يعني القيام بعمل ضد مشاعر ومصالح و رغبات وتوقعات الآخرين وخاصة الناس المهمين في حياة الفرد. وبالتالي فإن عدم الارتباط يعطى الشخص حرية الانحراف.

٢. الانغماس: يرى هيرشي أن انخراط الشخص أو انغماسه في الأعمال النافعة كالدراية أو العمل في المنزل أو في المتجر لا يترك له الوقت اللازم أو الكافي للانحراف، فالفرد يستغل وقته وطاقته وعلاقته بالآخرين من أجل تحقيق التوقعات أو الأمنيات، وهكذا يصبح من غير المعقول أن يغامر بسمعته ومستقبله وجهوده، إن من شأن هذا الجزء من الرابط الاجتماعي عند هيرشي أن يعزل الشخص عن السلوكيات المنحرفة.

٣. الالتزام: يرى هيرشي أن الشخص يستثمر جهوده وطاقاته ووقته نحو تحقيق هدف محدد مثل التعليم أو تكوين مشروع تجاري أو بناء سمعة طيبة، والحقيقة أن المجتمع الإنساني مبني على ذلك، ولكن لا يستطيع الجميع أن يحقق أو يطور مثل هذه الالتزامات،

والانحراف يعني فقدان الشخص لهذا الالتزام وهدم ما بناه وحققه من إنجازات فضعف أو عدم وجود الالتزام يمهّد الطريق أمام الانحراف بحيث يصبح الأخير البديل العقلاني.

٤. الاعتقاد: يعتبر الاعتقاد أو الإيمان بقيم المجتمع الجزء الأخير من الرابطة الاجتماعي في نظرية هرشي، فالإيمان بقيم المجتمع وأخلاقياته وقوانينه ومعتقداته وسلطاته وتقدير مشاعر وآراء الآخرين يعد عاملاً حاجزاً أو عازلاً للانحراف، أما إذا كان هذا الإيمان أو الاعتقاد ضعيفاً أو مفقوداً، فعلى الأغلب أن ينحرف الأفراد ويبدو هذا واضحاً في قضية الإجماع القيمي لنظرية الضبط الاجتماعي وكذلك عنصر التضامن الاجتماعي.

يعتبر هيرشي بانياً ومكملاً على عمل منظري الضبط الاجتماعي وصاغ صورته واضحة للرباط الاجتماعي، حيث يرى هيرشي في نظريته أن الناس أحرار في ارتكاب الجريمة وما يمنعمهم من ارتكابها هو علاقتهم أو روابطهم الاجتماعية إن المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه النظرية هو محاولة تفسير وتحديد العوامل الاجتماعية التي تحمي الأفراد من الانحراف في السلوك غير السوي الذي لا يتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية. (فرانك، ٢٠١٣)

ويعد هيرشي من أشهر علماء الاجتماع الذين تناولوا نظريات الضبط الاجتماعي فقد ركز على معرفة العوامل الاجتماعية التي تحمي الأفراد من الانحراف في سلوكيات مؤذية للآخرين، و النظام الاجتماعي ككل، فيرى أن المجتمع المتماسك هو الذي تعمل فيه المعايير والعلاقات الاجتماعية بشكل جيد، وبخلاف ذلك فإن الضبط المترتب على تلك المعايير سوف يأخذ في التفكك الذي قد يؤدي إلى الجريمة والانحراف، ويرى هيرشي أن السلوك يعكس مستويات متفاوتة من الأخلاق، فالمعايير والقيم الأخلاقية السليمة في المجتمع تعمل على تشجيع السلوك الاجتماعي الطبيعي، فهي تعمل كموانع للحد من السلوك المنحرف، وتعرض تلك المعايير والقيم الأخلاقية للضعف والهوان الذي يجعل السلوك الموجه من قبل المصالح يأخذ في الظهور الذي بدوره يؤدي إلى الانحراف في المجتمع (Hirschi، ١٩٦٩).

الدراسات السابقة

دراسة (Michele and Vinson، ٢٠١٠) بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بهدف إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية واستخدم الباحث المنهج المسحي واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، وتكونت العينة من (١٩٠٠) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا وقد توصلت النتائج إلى أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم وأصدقائهم الحقيقيين مما أفقدهم بعض أصدقائهم. أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية

دراسة (ابن زغمان، ٢٠١٦) بعنوان: مظهرات الهوية الافتراضية وعلاقتها بالروابط الاجتماع دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجزائري المرتاد المواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك نموذجاً، وتهدف هذه الدراسة إلى كشف مظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري وعلاقة هذه المظهرات بأنماط روابطهم الاجتماعية والتماسكات التصدع)، و تضم الدراسة فصلين : الإطار المنهجي و الإطار الميداني، وقد أجرينا الدراسة على عينة شملت ٢٥ شاب جزائري مستخدماً الفيسبوك، اعتمدنا المنهج الوصفي واستخدم تقنية المقابلة التي شملت ٤٠ سؤالاً موزعة على ثلاث محاور : بيانات تعريفية، أسئلة حول الروابط الاجتماعية وأسئلة حول مظهرات الهوية الافتراضية في الفيسبوك، وبعد اختبار الفرضيات توصل الباحث إلى انه : لا يوجد علاقة بين مظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري وتماسك روابط الأسرية، إلا مؤشر المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية الذي أظهر علاقة قوية بمؤشرين هما : الميل إلى وضع بيانات حقيقية، و دوافع استخدام الفيسبوك. كما توصل الباحث إلى عدم وجود علاقة بين مظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري و تدينهم لا يوجد علاقة بين مظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري و اكراهات مجالهم الاجتماعي وهذا يعني عدم تحقق الفرضية العامة المتمثلة في علاقة مظهرات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري بأنماط روابطهم الاجتماعية.

أما دراسة (الهلال، ٢٠١٦) بعنوان: دور التكنولوجيا في إحداث الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة الأردنية الهاتف الخليوي، الفيسبوك (نموذجاً)، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التكنولوجيا (الهاتف الخليوي، الفيسبوك) في إحداث الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة الأردنية، وتكون مجتمع الدراسة من الشباب المنتسبين لمراكز الشباب والشابات الأردنية، وكان عددهم (٣٠٥٠٠) شاباً وشابة المنتسبين لمراكز الشباب في الأردن بحسب وزارة الشباب الأردنية (٢٠١٦) وقد تم أخذ عينة عشوائية حاصية تناسبية تشكل ما نسبته ٤ % من المجتمع الإحصائي المستهدف، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لجمع البيانات، وقد تم تصميم أداة

خاصة بالدراسة وهي استبيان كأداة، واستخدمت المعالجات الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أولاً: اتضح من النتائج أن المستوى العام للأخطار الناتجة جراء الاستخدام الخاطئ الشباب في الأسرة الأردنية للتكنولوجيا الفيسبوك مرتفع أكثر بنسبة (تمثلت تلك الأخطار في إضاعة الوقت، انتشار العنف الإلكتروني، والجرائم المستحدثة)، ثانياً: وأن المستوى العام الدور التكنولوجيا في إحداث الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة الأردنية، (مثال ذلك تراجع دور الأسرة في ضبط أبنائها والامتثال لقيمتها)، ثالثاً، وأن المستوى العام لمظاهر الصراع القيمي لدى الأسرة الأردنية بفعل التكنولوجيا الفيسبوك، الهاتف الخليوي (متمثلة تلك المظاهر بالاغتراب لدى الشباب، والحد من حرية المرأة).

وأجرى نونيدزاشي (Nogonidzash، ٢٠١٦) دراسة بعنوان "التفاعل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية في العلاقات الأسرية لدى المواطنين في زيمبابوي: دراسة مسحية على المقاطعات الغربية في زيمبابوي (هراري وماشونالاند)، بهدف تحديد مدركات المواطنين في زيمبابوي لأثر استخدام وسائل التواصل الإلكتروني (البريد الإلكتروني والرسائل النصية ومواقع التواصل الاجتماعي: واتس أب والتويتير و الفيسبوك على العلاقات بين الأفراد، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وطور الباحث استبانته لجمع بيانات الدراسة، وتألفت عينة الدراسة من (٢٠) مشاركا، وتوصلت الدراسة إلى أن أثر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل التواصل الإلكتروني يعتمد طريقة استخدامها، فإذا استخدمت بطريقة صحيحة سيكون لها آثار إيجابية على العلاقات بين الأفراد.

أما دراسة (أبو سليمان، ٢٠١٧) دراسة في الأردن بعنوان "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك: دراسة ميدانية" بهدف التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وطور الباحث استبانته لتحقيق أهداف الدراسة، وتألفت عينة الدراسة من (٩١٣) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك جاء بدرجة مرتفعة، وأن بداية الاستخدام كانت قبل ٣ سنوات، وأن معدل الاستخدام ٣ ساعات في اليوم، وأن أفضل أوقات الاستخدام كان وقت الظهر والصبح، كما أظهرت النتائج أن مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأسرة جاء بدرجة متوسطة، وفي العلاقات الاجتماعية بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية والاجتماعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في طبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة يعزى للجنس والمستوى الدراسي ونوع الكلية، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية على الدرجة الكلية وفقا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي ونوع الكلية، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية وفقا للجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية وفقا لمتغير السنة الدراسية ولصالح السنة الثالثة.

دراسة جيكور و جيكور (Chukwuere and Chukwuere، ٢٠١٧) في جنوب أفريقيا بعنوان "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على نمط الحياة الاجتماعية: دراسة حالة على طالبات الجامعة" بهدف التعرف على التغيرات الاجتماعية التي أدخلتها مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية لطالبات الجامعة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة التي طورها الباحثون كأداة لجمع البيانات، وتألفت العينة من (٦٩) طالبة، وتوصلت إلى النتائج التالية: إن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما الواتس أب واحتل المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية الفيسبوك، ثم الانستغرام، ثم اليوتيوب، ثم التويتير، وأخيرا السكايب كما أظهرت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد غير من طريقة تفكير الفتاة الجامعية وتفاعلها وتواصلها وطريقة حياتها الاجتماعية.

وأجرى (كريشنزن Christensen، ٢٠١٨) في بريطانيا دراسة بعنوان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات والانفعالات" بهدف التعرف على مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات والانفعالات، تم استخدام المنهج الوصفي، وطور الباحث استبانته لتحقيق أهداف الدراسة، تألفت عينة الدراسة من (٦٢٧) مشاركا، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: كلما زاد وقت استخدام الفرد لمواقع التواصل الاجتماعي زادت احتمالية التعرض لآثار سلبية على الجوانب الانفعالية، والتمثلة في الإحباط والاكتئاب، وانخفضت جودة علاقاته الاجتماعية المتمثلة انخفاض الوقت الذي يقضيه مع الأشخاص المهمين.

دراسة (التيمة، ٢٠١٩) بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث التفكك الأسري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث التفكك الأسري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، بالإضافة إلى التعرف على أكثر مواقع التواصل استخداماً من قبل الأسرة الأردنية، وتكمن أهمية الرسالة في معرفة أكثر مظاهر التفكك الأسري شيوعاً في المجتمع الأردني، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت

الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أداة الدراسة، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها على عينة بلغ عددها (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في حدوث التفكك الأسري، حيث إنه يقلل الحوار بين أفراد الأسرة ويعزلهم عن بعضهم البعض، وأن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الأسرة الأردنية موقع الفيسبوك، وفي المرتبة الثانية الواتس أب، وأوضحت النتائج أن الطلاق من أهم مظاهر التفكك الأسري شيوماً في المجتمع الأردني؛ نتيجة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$) لدور مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث التفكك الأسري تعزى للمتغيرات الديمغرافية (جنس الطالب، الكلية).

دراسة (الخلايلة، ٢٠٢٠) بعنوان: تكنولوجيا التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية، هدفت هذه الدراسة إلى تقصي درجة استخدام طلبة الجامعة الأردنية لتكنولوجيا التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الآداب في الجامعة الأردنية إذ بلغ عددهم (٢٥١٢) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٨) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، شكلوا ما نسبته (١٨.٢%) من مجتمع الدراسة، وقد تم استخدام أداتين: الأولى لدرجة استخدام تكنولوجيا التواصل الاجتماعي والثانية لمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي، وقد تم استخراج دلالات الصدق والثبات لهما، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون للإجابة عن أسئلة الدراسة، وأظهرت النتائج أن درجة استخدام تكنولوجيا التواصل الاجتماعي جاءت مرتفعة. كما جاء مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي متوسطة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام تكنولوجيا التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بشقه المسحي لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة مؤتة للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩، والبالغ عددهم الإجمالي نحو (٦٥٠) عضو هيئة تدريس (وحدة شؤون العاملين في جامعة مؤتة، ٢٠٢٠).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة طبقية تناسبية من مجتمع الدراسة من الكليات العلمية والإنسانية بنسبة ٥٠% من مجتمع الدراسة، وعليه فقد بلغ حجم العينة الكلية المستهدفة (٣٢٥) عضو هيئة تدريس، وقد تمت عملية تطبيق أداة الدراسة الكترونياً بالاعتماد على إرسال الرابط الإلكتروني للأداة لأفراد عينة الدراسة عبر موقع الواتس أب أو موقع الفيسبوك أو البريد الإلكتروني، بالاعتماد على قواعد البيانات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس المتوفرة عبر موقع الجامعة الإلكتروني. وبعد إجراء عملية التطبيق، تم استلام (٣١٥) رد الكتروني من موقع جوجل درايف Google Drive واستبعدت ٣ استبيانات لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك خضعت للتحليل ٣١٢ استبانته، تشكل ما نسبته ٤٨% من مجتمع الدراسة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي والخبرة العملية ونوع الكلية.

جدول (١)

خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي	ذكر	121	82.67
	أنثى	25	17.33
	المجموع	146	100
الكلية	علمية	61	41.80
	إنسانية	85	58.20
	المجموع	146	100
الخبرة العملية	أقل من ٥ سنوات	21	14.7

35.6	52	5 - 10
26.4	39	11 - 15
23.3	34	أكثر من ١٥
100	146	المجموع

أداة الدراسة:

تم بناء استبانته خاصة بالدراسة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم بناء أداة الدراسة بالاعتماد على خبرة الباحث، والإطلاع على عدد كبير من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد تكونت أداة الدراسة من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: ويتضمن البيانات النوعية لأعضاء هيئة التدريس وهي: النوع الاجتماعي، ونوع الكلية، الخبرة العملية.

الجزء الثاني: ويشمل (٢٨) فقرة توزعت على ٤ مجالات رئيسة، بواقع (٧) فقرات لكل مجال، حيث يهدف المجال الأول في أداة الدراسة إلى معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع، ويهدف المجال الثاني إلى معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد داخل المجتمع، أما المجال الثالث فيهدف إلى معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الإيجابي للفرد داخل المجتمع، أما المجال الرابع فيهدف إلى معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع.

وقد تم تدرج مقاييس الدراسة للجزء الثاني، حسب تدرج ليكرت الخماسي إلى (١- لا أوافق بشده، ٢- لا أوافق، ٣- محايد، ٤- أوافق، ٥- أوافق بشده)، مع الأخذ بعين الاعتبار أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على فقرات ومجالات أداة الدراسة سيتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو التالي:

مرتفع	متوسط	منخفض
(فما فوق 3.68)	(2.34-3.67)	(فأقل 2.33)

وبناء على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة أكثر من (٣.٦٨) فيكون مستوى التصورات مرتفعاً، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (٢.٣٤-٣.٦٧) فإن مستوى التصورات متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (٢.٣٣) فيكون مستوى التصورات منخفضاً.

صدق أداة الدراسة: استخدمت الدراسة طريقة إجماع المحكمين، حيث تم عرض أداة الدراسة بشكلها الأولي على (٨) من المحكمين من الجامعات الأردنية، وطلب منهم بيان صلاحية الأداة من خلال تحديد شمولية الفقرات وارتباطها بالمجالات، ومدى ملائمة فقرات الاستبانة للتطبيق، وبناءً عليه قام المحكمون بوضع ملاحظاتهم فيما يتعلق ببعض المفاهيم، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وتم الأخذ بأرائهم والقيام بالتعديلات المقترحة في سياق الدراسة بما يتناسب مع العلاقة بين الفقرات محل البحث، على أن يتم اعتماد الفقرة للتطبيق بإجماع ٨٠% من المحكمين عليه.

صدق البناء لأداة الدراسة: تم التحقق من الصدق البنائي لفقرات أداة الدراسة، من خلال حساب معامل ارتباط Pearson بين الفقرات في كل مجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له، حيث اعتمدت الدراسة على حساب معاملات الارتباط من النتائج التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية التي تكونت من ٣٠ عضو هيئة تدريس تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة الأساسية، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالات أداة الدراسة بين (٠.٣٩ - ٠.٦١) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يتضح تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha للتحقق من الثبات الداخلي لفقرات أداة الدراسة، حيث اعتمدت الدراسة على حساب الثبات من النتائج التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية، وقد جاءت قيمة معاملات الثبات لكل مجال من مجالات أداة الدراسة بين (٠.٧٥ - ٠.٨٤) وللأداة ككل (٠.٨٩) مما يشير إلى ثبات أداة الدراسة إجمالاً وأهمية فقراتها، كما يؤكد الصدق البنائي للمجالات.

وبناءً على ما تقدم من نتائج اختبارات الصدق البنائي والثبات لأداة الدراسة، أمكن التأكد وبدرجة مرتفعة من إمكانية تطبيق أداة الدراسة، والاعتماد على الأداة عند تطبيقها على العينة الرئيسية للحصول على البيانات التي تحقق أهداف الدراسة، والثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

المعالجة الإحصائية : عالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث استخدمت بعض مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، وحساب قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات وأبعاد الدراسة، وإجراء تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) واختبار شافيه للمقارنات المتعددة، واختبار (T-Test) للعينات المستقلة لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات.

الإجابة عن أسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابطة الاجتماعي عند هيرشي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة ؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة في الجدول (٢).

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإجابات عينة الدراسة نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابطة الاجتماعي عند هيرشي

رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	اثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع	3.691	0.62	3	مرتفع
2	اثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد داخل المجتمع	3.514	0.64	4	متوسط
3	اثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع	3.849	0.74	1	مرتفع
4	اثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع	3.751	0.69	2	مرتفع
-	المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابطة الاجتماعي عند هيرشي	3.701	0.57	-	مرتفع

يتضح من الجدول (٢) أن المستوى العام لإجابات عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة قد جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم ٣.٧٠١ بانحراف معياري ٠.٥٧، وجاءت جميع مجالات أداة الدراسة بمستويات متوسطة ومرتفعة، وأظهرت النتائج أن أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع قد جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية حيث بلغ الوسط الحسابي لهذا المجال ٣.٨٤٩، تلاه في الترتيب الثاني أثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع بوسط حسابي ٣.٧٥١ وبمستوى مرتفع، وجاء أثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع بوسط حسابي ٣.٦٩١ وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الأخير أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد داخل المجتمع بوسط حسابي ٣.٥١٤ وبمستوى متوسط.

يتضح أن المستوى العام لإجابات عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة قد جاء مرتفعاً أي ان هناك تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على الرابطة الاجتماعي عند هيرشي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Michele and Vinson، ٢٠١٠) حيث أكد أفراد عينة الدراسة أن استخدام وسائل التواصل أفقدهم التواصل مع أصدقائهم الحقيقيين بينما ودراسة (أبو سليمان، ٢٠١٧) حيث أظهرت النتائج أن مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية جاء بدرجة مرتفعة واتفق أيضاً مع دراسة (Chukwuere and Chukwuere، ٢٠١٧) ودراسة (كريشنزن Christensen، ٢٠١٨) أظهرت أيضاً انخفاض في جودة العلاقات الاجتماعية ويتبين من دراسة (الخلايلة، ٢٠٢٠) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام تكنولوجيا التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي وجاء مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي بدرجة متوسطة. بينما نجد في دراسة (ابن زغمان، ٢٠١٦) عدم تحقق لفرضية علاقة تمظهرات الهوية لافتراضية لدى الشباب الجزائري بأنماط روابطهم الاجتماعية. كما أوضح (Nogonidzash، ٢٠١٦) أن الأثر الايجابي يعتمد على طريقة استخدامها وسائل التواصل وفيما يلي عرض لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجالات أداة الدراسة، وعلى النحو التالي :

السؤال الفرعي الأول : ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع ؟
 للتعرف على مستوى اثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لتقديرات عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، والذي تضمن على (٧) فقرات. والجدول (٣) يوضح هذه النتائج.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عينة الدراسة نحو اثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف ترابط الفرد مع الوالدين داخل الأسرة.	3.76	0.94	1	مرتفع
5	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف ترابط الفرد مع الأخوة داخل الأسرة	3.75	0.98	2	مرتفع
6	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف ترابط الفرد مع الأصدقاء داخل المجتمع	3.73	1.01	3	مرتفع
3	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف ترابط الفرد مع المؤسسات الاجتماعية داخل المجتمع	3.72	0.91	4	مرتفع
2	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف ترابط الفرد مع المؤسسات الثقافية داخل المجتمع	3.66	1.10	5	متوسط
1	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف ترابط الفرد مع الجامعة داخل المجتمع	3.59	1.06	6	متوسط
4	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف ترابط الأبناء مع المدرسة داخل المجتمع	3.58	1.13	7	متوسط
-	المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع	3.69	0.62	-	مرتفع

من خلال النتائج المبينة في الجدول (٣) يتضح أن المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم ٣.٦٩ بانحراف معياري ٠.٦٢، أما على مستوى الفقرات فقد حصلت ٤ فقرات على تقديرات مرتفعة وتراوحت أوساطها الحسابية بين (٣.٧٢-٣.٧٦) وحصلت ٤ فقرات على تقديرات متوسطة وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٣.٥٨-٣.٦٦).

ويتضح من نتائج الدراسات السابقة توافق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية حيث أوضحت دراسة كل من (Michele and Vinson، ٢٠١٠)، (الهلال، ٢٠١٦)، (أبو سليمان، ٢٠١٧)، (Chukwuere and Chukwuere، ٢٠١٧)، (كريشنزن Christensen، ٢٠١٨)، (النيمة، ٢٠١٩) و(الخلايلة، ٢٠٢٠) أن هناك أثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع من حيث ضعف العلاقات وانخفاض جودتها وضعف الارتباط بين أفراد الأسرة وفقدان الأصدقاء

سؤال الفرعي الثاني : ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد داخل المجتمع ؟
 للتعرف على مستوى اثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد داخل المجتمع تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لتقديرات عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، والذي تضمن على (٧) فقرات. والجدول (٤) يوضح هذه النتائج.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عينة الدراسة نحو اثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد داخل المجتمع

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
6	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف استثمار الفرد لوقته في الأعمال الخيرية داخل المجتمع	3.58	0.99	1	متوسط
2	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف استثمار الفرد لوقته في التفكير الإيجابي والمستقبلي	3.57	1.03	2	متوسط
1	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف استثمار الفرد لوقته في إتمام أعماله	3.57	1.06	3	متوسط

الضرورة داخل المجتمع				
5	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف استثمار الفرد لوقته في الأنشطة الاجتماعية داخل المجتمع	3.56	0.96	4 متوسط
7	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف استثمار الفرد لوقته في القراءة.	3.55	1.16	5 متوسط
4	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف استثمار الفرد لوقته في العمل المفيد.	3.51	1.11	6 متوسط
3	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف استثمار الفرد لوقته في بناء علاقات حقيقية داخل المجتمع	3.44	1.19	7 متوسط
-	المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد مع المجتمع	3.51	0.64	- متوسط

من خلال النتائج المبينة في الجدول (٤) يتضح أن المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد مع المجتمع قد جاء متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم ٣.٥١ بانحراف معياري ٠.٦٤، أما على مستوى الفقرات فقد حصلت جميع الفقرات على تقديرات متوسطة وتراوحت أوساطها الحسابية بين (٣.٤٤-٣.٥٨).

نجد توافق بين هذه النتيجة وما ورد في دراسة (الهالات، ٢٠١٦) ودراسة جيكور و جيكور (Chukwuere and Michele and Vinson، 2010) وتتوافق مع دراسة (كريشنزن 2018، Christensen) ودراسة (Chukwuere, 2017) وتوصلت

السؤال الفرعي الثالث: ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع؟ للتعرف على مستوى اثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لتقديرات عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، والذي تضمن على (٧) فقرات. والجدول (٥) يوضح هذه النتائج.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عينة الدراسة نحو اثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
6	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف انغماس الفرد في المناسبات الاجتماعية داخل المجتمع	4.11	0.93	1	مرتفع
1	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف انغماس الفرد في الأعمال البناءة داخل المجتمع	4.02	0.83	2	مرتفع
2	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف انغماس الفرد في الأحزاب داخل المجتمع	4.01	0.87	3	مرتفع
4	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف انغماس الفرد في الأعمال البناءة داخل المجتمع	3.95	0.81	4	مرتفع
3	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف انغماس الفرد في الأعمال التجارية داخل المجتمع	3.87	0.89	5	مرتفع
7	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف انغماس الفرد في حل المشكلات داخل المجتمع	3.65	1.00	6	متوسط
5	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف انغماس الفرد في الأنشطة الترويحية داخل المجتمع	3.60	0.93	7	متوسط
-	المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع	3.85	0.74	-	مرتفع

من خلال النتائج المبينة في الجدول (٥) يتضح أن المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم ٣.٨٤٩ بانحراف معياري ٠.٧٤، أما على مستوى الفقرات فقد حصلت ٥ فقرات على تقديرات مرتفعة وتراوحت أوساطها الحسابية بين (٣.٨٧-٤.١١) وحصلت فقرتان على تقديرات متوسطة وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٣.٦٠-٣.٦٥).

وتحقيق اندماج ايجابي يعتمد على طريقة استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي وأوضحت نتائج دراسة (Nogonidzash, 2016) أن وسائل التواصل الاجتماعي إذا استخدمت بطريقة صحيحة سيكون لها آثار إيجابية على العلاقات بين

الأفراد وهذا يفسر فما توصلت نتائج هذه الدراسة من حيث اثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع دليل على ضعف الاستخدام الايجابي لوسائل التواصل الاجتماعي حيث يتضح أن المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع قد جاء بمستوى مرتفع

السؤال الفرعي الرابع: ما اثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع؟

للتعرف على مستوى أثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لتقديرات عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، والذي تضمن على (٧) فقرات. والجدول (٦) يوضح هذه النتائج.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عينة الدراسة نحو اثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
6	تضعف وسائل التواصل الاجتماعي امتثال الأفراد للقوانين داخل المجتمع.	3.85	1.00	1	مرتفع
4	تضعف وسائل التواصل الاجتماعي التزام الأفراد بتقاليد المجتمع.	3.84	1.05	2	مرتفع
7	تضعف وسائل التواصل الاجتماعي احترام الأفراد للقوانين داخل المجتمع.	3.79	0.95	3	مرتفع
5	تضعف وسائل التواصل الاجتماعي التزام الأفراد بتقاليد المجتمع.	3.71	1.13	4	مرتفع
1	تضعف وسائل التواصل الاجتماعي قناعة الأفراد بعدالة القضايا داخل المجتمع.	3.65	0.79	5	متوسط
3	تضعف وسائل التواصل الاجتماعي احترام الأفراد للأنظمة والتعليمات داخل المجتمع.	3.67	1.14	6	متوسط
2	تضعف وسائل التواصل الاجتماعي اهتمام الأفراد بحرية الآخرين داخل المجتمع.	3.57	0.91	7	متوسط
-	المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع	3.75	0.69	-	مرتفع

من خلال النتائج المبينة في الجدول (٦) يتضح أن المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم ٣.٧٥ بانحراف معياري ٠.٦٩، أما على مستوى الفقرات فقد حصلت ٤ فقرات على تقديرات مرتفعة وتراوحت أوساطها الحسابية بين (٣.٧١-٣.٨٥) وحصلت ٣ فقرات على تقديرات متوسطة وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٣.٥٧-٣.٦٥).

اعتقاد الفرد بعدالة القوانين جاء مرتفع أي أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي أضعف (امتثال الأفراد، التزام الأفراد بتقاليد، احترام الأفراد للقوانين، قناعة الأفراد بعدالة القضايا، احترام الأفراد للأنظمة والتعليمات، اهتمام الأفراد بحرية الآخرين، على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين) وبالعودة للدراسات السابقة وتوضح نتائج دراسة (الهالات، ٢٠١٦) أن نتيجة الدراسة الحالية بسبب الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا الفيسبوك-وسائل التواصل الاجتماعي- ووفق هذا أيضا مع دراسة (Nogonidzash، ٢٠١٦)

السؤال الفرعي الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابط الاجتماعي عند هيرشي والتي تعزى لاختلاف خصائصهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابط الاجتماعي عند هيرشي باختلاف متغيرات (الجنس، الكلية، الخبرة العملية) وبالشكل التالي:

أولاً: الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة من باختلاف متغير الجنس.

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس، تم إجراء اختبار ت (T.test) للعينات المستقلة، وفيما يلي عرضاً للنتائج:

جدول (٧)

اختبار (T.test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسط الإجابة نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابط الاجتماعي عند هيرشي والتي تعزى لاختلاف متغير الجنس

الدلالة الإحصائية	قيمة T	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المحاور
0.19	1.05	144	0.68	3.714	ذكر	أثر وسائل التواصل على ارتباط الفرد مع المجتمع
			0.53	3.684	أنثى	
0.26	0.98	144	0.77	3.561	ذكر	أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد داخل المجتمع
			0.64	3.494	أنثى	
0.21	1.14	144	0.55	3.856	ذكر	أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع
			0.60	3.847	أنثى	
0.12	1.77	144	0.72	3.761	ذكر	أثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع
			0.59	3.725	أنثى	
0.17	1.26	144	0.62	3.721	ذكر	المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابط الاجتماعي عند هيرشي
			0.57	3.694	أنثى	

يتضح من النتائج في الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابط الاجتماعي عند هيرشي باختلاف متغير الجنس، حيث بلغت قيم (T) المحسوبة (١.٢٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ويتضح من الجدول أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع مجالات أداة الدراسة باختلاف متغير الجنس.

وتختلف هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة (أبو سليمان، ٢٠١٧) حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية وفقاً للجنس ولصالح الإناث.

ثانياً: الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة من باختلاف متغير الكلية.

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الكلية، تم إجراء اختبار

(T.test) للعينات المستقلة، وفيما يلي عرضاً للنتائج:

جدول (٨)

اختبار (T.test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسط الإجابة نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابط الاجتماعي عند هيرشي والتي تعزى لاختلاف متغير الكلية

الدلالة الإحصائية	قيمة T	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكلية	المحاور
0.23	0.95	144	0.71	3.703	علمية	أثر وسائل التواصل على ارتباط الفرد مع المجتمع
			0.56	3.681	إنسانية	
0.30	0.90	144	0.81	3.522	علمية	أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد داخل المجتمع
			0.67	3.509	إنسانية	
0.19	1.04	144	0.58	3.871	علمية	أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع
			0.63	3.803	إنسانية	
0.17	1.11	144	0.76	3.770	علمية	أثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع

			0.62	3.745	إنسانية	
0.18	1.02	144	0.65	3.711	علمية	المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابط الاجتماعي عند هيرشي
			0.60	3.694	إنسانية	

يتضح من النتائج في الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابط الاجتماعي عند هيرشي باختلاف متغير الكلية، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (١.٠٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ويتضح من الجدول أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع مجالات أداة الدراسة باختلاف متغير الكلية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو سليمان، ٢٠١٧) حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية على الدرجة الكلية وفقاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي ونوع الكلية

ثالثاً: الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة من باختلاف متغير الخبرة
وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الخبرة، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (F.test)، وفيما يلي عرضاً للنتائج:

جدول (٩)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق بين متوسط الإجابة نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابط الاجتماعي عند هيرشي والتي تعزى لاختلاف متغير الخبرة

الدلالة الإحصائية	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخبرة "سنة"	المحاور
0.31	1.02	0.67	3.696	أقل من ٥	أثر وسائل التواصل على ارتباط الفرد مع المجتمع
		0.52	3.668	5 - 10	
		0.76	3.697	11 - 15	
		0.63	3.708	أكثر من ١٥	
0.26	1.13	0.54	3.519	أقل من ٥	أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد داخل المجتمع
		0.59	3.491	5 - 10	
		0.71	3.521	11 - 15	
		0.58	3.526	أكثر من ١٥	
0.61	0.45	0.61	3.854	أقل من ٥	أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الإيجابي للفرد داخل المجتمع
		0.56	3.823	5 - 10	
		0.70	3.855	11 - 15	
		0.63	3.861	أكثر من ١٥	
0.69	0.36	0.60	3.756	أقل من ٥	أثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع
		0.58	3.728	5 - 10	
		0.46	3.751	11 - 15	
		0.52	3.767	أكثر من ١٥	
0.44	0.75	0.72	3.706	أقل من ٥	المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابط الاجتماعي عند هيرشي
		0.61	3.678	5 - 10	

	0.71	3.704	11 - 15
	0.53	3.716	أكثر من ١٥

يتضح من النتائج في الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابطة الاجتماعي عند هيرشي باختلاف متغير الخبرة العملية، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٠.٧٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ويتضح من الجدول أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع مجالات أداة الدراسة باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة.

لم تعتمد الدراسات السابقة على متغير الخبرة حيث تميزت الدراسة الحالية في اختيار عينة الدراسة والاعتماد على متغير الخبرة في دراسة الفروق في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرابطة الاجتماعي عند هيرشي

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالسؤال الرئيس أن المستوى العام لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على عناصر الرابطة الاجتماعي عند هيرشي في المجتمع الاردني ومن خلال إجابات عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة قد جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم ٣.٧٠١ بانحراف معياري ٠.٥٧، وجاءت جميع مجالات أداة الدراسة بمستويات متوسطة ومرتفعة، وأظهرت النتائج أن أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع قد جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، تلاه في الترتيب الثاني أثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع وبمستوى مرتفع، وجاء أثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتباط الفرد مع المجتمع بوسط حسابي ٣.٦٩١ وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الأخير أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد داخل المجتمع بوسط حسابي ٣.٥١٤ وبمستوى متوسط، مما يدل على أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم حسب تلك الإجابات في إضعاف الرابطة الاجتماعي بين الفرد ومجتمعه ومحيطه الاجتماعي.

وأظهرت النتائج أن المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على عنصر ارتباط الفرد مع المجتمع قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم ٣.٦٩ تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف ترابط الفرد بين و مع الوالدين داخل الأسرة، وإسهام مواقع التواصل الاجتماعي في إضعاف الروابط مع الأخوة والأصدقاء، وتؤيد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (التيمة، ٢٠١٩) التي أشارت الى الأثر السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة من حيث ظهور التفكك الأسري وضعف ترابط الأسرة وانتشار حالات الطلاق، وكذلك جزئياً مع نتيجة دراسة (Michele and Vinson، ٢٠١٠) التي أشارت الى أن الوقت المقضي على تلك الوسائل أطول بكثير من الوقت المخصص للأسرة والأصدقاء، وهذا ما أشار له هيرشي من أن أهم المؤسسات المؤثرة في حياة الأفراد هي الأسرة والأصدقاء والمدرسة والتي على الأفراد أن يحتفظوا بروابط طيبة معها، ووجد أن الارتباط مع الوالدين هو الأهم، وهنا يظهر الدور السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف تلك الروابط.

بينت النتائج أيضاً يتضح أن المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على التزام الفرد داخل المجتمع قد جاء متوسطاً، أما على مستوى الفقرات فقد حصلت جميع الفقرات على تقديرات متوسطة وجاءت فقرة تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف استثمار الفرد لوقته في الأعمال الخيرية داخل المجتمع في المرتبة الأولى، وقد أكد هيرشي على أن الشخص يستثمر جهوده وطاقاته ووقته نحو تحقيق هدف محدد مثل التعليم أو تكوين مشروع تجاري أو بناء سمعة طيبة كواحد من عناصر قوة الرباط الاجتماعي للفرد ويظهر حسب نتائج الدراسة تصورات بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على هذا العنصر ويعزو الباحث ذلك الى قدرة تلك الوسائل على هدر جزء كبير من وقت الفرد بعيداً عن الاستثمار الايجابي له

يتضح أيضاً من نتائج الدراسة أن المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاندماج الايجابي للفرد داخل المجتمع قد جاء بمستوى مرتفع، وحلت الفقرة تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف انغماس الفرد في الأعمال البناءة داخل المجتمع في المرتبة الأولى، وهذا ما أشارت إليه نتيجة دراسة (الخلايلة، ٢٠٢٠) من خطورة هذه الوسائل في ظهور الاغتراب الاجتماعي الذي يؤدي الى إهدار طاقات الأفراد داخل المجتمع، واهتمت أطروحات هيرشي بان الفرد يجب أن يستغل وقته وطاقته وعلاقته بالآخرين من أجل تحقيق التوقعات أو الأمنيات الايجابية كواحدة من عناصر تقوية الرباط الاجتماعي.

ويتضح من النتائج أيضاً يتضح أن المستوى الكلي لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على اعتقاد الفرد بعدالة قوانين المجتمع قد جاء بمستوى مرتفع وحلت الفقرة تضعف وسائل التواصل الاجتماعي امتثال الأفراد للقوانين داخل المجتمع في المرتبة الأولى، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الهلال، ٢٠١٦) من أثر تلك الوسائل على ظهور أنماط من الجرائم المستحدثة

تتعارض مع قيم وقوانين المجتمع، وكما أكد هيرشي فان الإيمان بقيم المجتمع وأخلاقياته وقوانينه ومعتقداته وسلطاته وتقدير مشاعر وآراء الآخرين يعد عاملاً مهماً في تقوية الرابط الاجتماعي لدى الفرد وحمايته من الانحراف.

التوصيات:

١. توصي الدراسة بضرورة ترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل لا يجذب الفرد إليها على حساب ارتباطه الحقيقي بمجتمعه من خلال العمل على زيادة التوعية بإيجابيات وسلبيات هذه الوسائل بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات، ووسائل الإعلام بكافة أشكالها.
٢. الاهتمام بالبرامج التوعوية والتي توضح أهمية الروابط الاجتماعية والمحافظة عليها بشكل ايجابي كضمان لتحسين الفرد اجتماعياً واستغلال طاقاته بشكل ايجابي.
٣. تعزيز دور المنظومة التربوية المدرسية والجامعية لتوضيح التعامل الايجابي مع وسائل التواصل الاجتماعي والحماية من مخاطرها الاجتماعية على الترابط الاجتماعي داخل المجتمع.

Abstract

Social Media and its Impact on the Elements of Hershey's Social Bond Within the Jordanian Society from Faculty Members' Perspective in Mu'tah University

BY Rami Aoudat Allah Abdullah Alma'asfih

This study aimed to identify the impact of social media on the elements of Hershey's social bond in the Jordanian society from the perspective of faculty members in Mu'tah university. To achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach was utilized as the study adopted the social survey approach using a questionnaire tool. A sample of faculty members in Mu'tah university was selected from scientific and human faculties, it was consisted of 312 faculty members representing about 48% of the total population of the study. The results indicated that the impact of social media on the elements of Hershey's social bond in the Jordanian society from faculty members' perspective in Mu'tah university came high with a mean of (3.70). The results also indicated that the impact of social media on individual's social integration within the society came first in relative importance with a mean of (3.84) followed by the impact of social media on individual's belief in rules justice with a mean of (3.75) at a high level, and the impact of social media in individual's attachment with the society came third with a mean of (3.69) at a high level, and finally came the impact of social media on individual's commitment within the society with a mean of (3.51) at a medium level. The study recommended with the necessity of rationalizing the use of social media sites in a manner that does not attract the individual to them on the expense of his/her real attachment with his/her society through increasing awareness about the pros and cons of these social media using several methods such as seminars, lectures, and media of all forms.

Key words: social media, social bond, Jordanian society.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

- ابن زعمان، كلثوم. (٢٠١٦). مظهرات الهوية الافتراضية وعلاقتها بالروابط الاجتماع دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجزائري المرتاد المواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر.
- ابو سليمان، معن محمد. (٢٠١٧). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن
- أبو مصلح، عدنان. (٢٠٠٦). معجم علم الاجتماع، دار أسامة المشرق الثقافي، عمان الأردن، ط١، ص٢٦١.
- ايكرز، رولاند؛ سيلرز، كرستين. (٢٠١٣). نظريات علم الجريمة المدخل والتقييم والتطبيقات، ترجمة ذياب البدانية، ورافع الخريشه، الاردن، عمان: دار الفكر.
- التيمة، آثار وائل عطالله. (٢٠١٩). دور مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث التفكك الأسري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- حسانين، بدرية. (٢٠١٣). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم العلوم وتعلمها بمراحل التعليم قبل الجامعي، المؤتمر العلمي العربي السابع حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، سوهاج ٢٤-٢٥ / ابريل، ١٠٥٩-٢٣٠.
- الخلايلة، دعاء تيسير محمد. (٢٠٢٠). تكنولوجيا التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية، المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، مج ٥، ع ١
- خليفة، محمد. (٢٠١٥). إشكالية الرابطة الاجتماعي في ظل استخدام وسائل الاتصال الحديثة، مجلة الحوار الثقافي، العدد ربيع وصيف ٢٠١٥، جامعة مستغانم.
- الرازي، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر: ٦٦٦ هجري. (١٩٩٩). مختار الصحاح. تحقيق: يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية: بيروت.
- الشمري، محمد. (٢٠١٨). تأثير الإعلام الجديد على الأمن الأسري. المجلة الإلكترونية الشاملة.
- علاونة، عبد المجيد نايف. (٢٠٢٠). أثر مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على حياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني خلال الفترة ما بين ٢٠١٥ - ٢٠٢٠: دراسة ميدانية مطبقة على سكان مدينة بيت لحم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث غزة مج ٤، ع ٤
- العودان، هيفاء. (٢٠١٨). فاعلية استخدام تطبيق " سنا بشات" لإنتاج مقاطع الفيديو التعليمية ومدى رضا طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن عنه. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (٢٧)، ٢: ٣٥٥-٣٨١.
- الغول، رضا. (٢٠١٨). " الآخر المعولم " وبناء الروابط الاجتماعية في الزمن الافتراضي نحو إعادة تشكيل الآخريه؟، المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية س ٥٣ ع ١٤٤
- فرانك، ويليامز؛ مارلين؛ ماكشين. (٢٠١٣). نظريات علم الجريمة، ترجمة ذياب البدانية، وعارف خطار، وخولة الحسن، ورافع الخريشه، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط٤، ص٣٢٣.

المصري، محمد. (١٩٨٠). المجتمع الإسلامي. (ط١). دار الأرقم للنشر والتوزيع: الكويت.

مظهر، منيرة محمد مظهر لطفى محمد؛ عبد الهادي، منى محمود محمد. (٢٠٢٠). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات: دراسة حالة على قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ع٢٤.

الهلال، هيا محمد (٢٠١٦). دور التكنولوجيا في إحداث الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة الأردنية (الهاتف الخليوي، الفيسبوك أنموذجاً)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، عمان، الأردن.

الوريكات، عايد. (٢٠١٣). نظريات علم الجريمة، دار وائل للنشر، الأردن، ط١.

ب. المراجع الأجنبية

Bryan S. Turner, the Cambridge Dictionary of Sociology, Cambridge, U. K. Cambridge University press, 2006

Christensen, Spencer Palmer. (2018). Social Media Use and Its Impact on Relationships and Emotions. Unpublished Master theses, Brigham Young University.

Chukwuere, Precious Chibuiké & Chukwuere, Joshua. (2017). The impact of social media on social life style : A case study of university female students. Gender and Behaviour: 28/5/2019 , <https://www.researchgate.net/publication/323014365>.

Hirschi, T. (1969), Causes of Delinquency, Berkeley. University of California Press.

Mecheel, Vansoon. (2010) Facebook and the in Vision of technological communities , N.Y, New York

Ngonidzashe, Mutanana. (2016). Social Networks and the Social Interaction in Family Relationships among Zimbabweans: A Survey on the Perceptions of Residents in Harare and Mashonaland West Provinces of Zimbabwe. International Journal of Research in Humanities and Social Studies, (3) 5: 62-68.